10-07-2022
العدد: 3647

مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

الفلسطينيون في سوريا
يستقبلون عيد الأضحى بـ "فرحة منقوصة"

- أطفال المعتقلين الفلسطينيين السوريين يفتقدون فرحة العيد بجوار آبائهم
- لأول مرة منذ ١٠ أعوام.. إقامة صلاة العيد في مخيم اليرموك

آخر التطورات

تناقل نشطاء من أبناء المخيمات الفلسطينية في سوريا صوراً لخلو شوارع العديد من المخيمات من الناس الذين تركوا منازلهم خلال الصراع الحاصل في سوريا، معبرين عن أملهم بعودة الأهالي جميعاً إلى مخيماتهم.

من جانبه قال أحد اللاجئين الفلسطينيين من أبناء مخيم اليرموك: "رغم عودة العديد من أبناء المخيم إليه، إلا أننا نفتقد لبهجة العيد الحقيقية التي كانت تعج بها الحارات والأزقة والشوارع، واليوم لا نكاد نسمع صوت ضحكة من ضحكات الأطفال التي كانت تملأ المخيم .

مضيفاً لقد أصبح المخيم اليوم مدينة أشباح تتنقل بين شوارعه وأزقته المدمرة ليتملكك الخوف والترقب دون أن تشعر بالاطمئنان.

أما في مخيم حندرات فلم يعد للعيد أي طعم أو بهجة حسب قول أبو خليل "فغالبية سكانه هجروا منه ولم يبق منهم إلا القليل من الذين انهكتهم سنوات الحرب فقراً وتشريداً، فلم يعودوا قادرين على شراء لباس العيد لأطفالهم أو يدخلوا الفرح إلى قلوبهم، بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة.

وفي مخيم درعا لم تختلف الصورة عن مثيلاتها في المخيمات فسنوات الحرب القاسية أجبرت الآلاف على ترك منازلهم ليتناقص بذلك سكان المخيم، وتختفي معهم كل المظاهر الاجتماعية من مشاركة في الافراح والاحزان.

لتمر هذه الأعياد استثنائية بغياب أهالي المخيمات وأطفالهم الذين كانوا يملؤون الحارات والشوارع والأزقة بملابسهم الجديدة وهم يطرقون أبواب الجيران والأقارب والأهل للمعايدة والفرحة مرسومة على وجوههم.

في سياق ذي صلة تغيب مظاهر الفرح في عيد الفطر عن عائلات المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية، ويفتقد آلاف الأطفال فرحة العيد بجوار آبائهم، كذلك الحال للزوجات وأمهات المعتقلين والمعتقلات المغيبين قسرياً في سورية.

تقول فرح ابنة أحد المعتقلين الفلسطينيين من أبناء مخيم اليرموك في السجون السورية الفلسطينية التي لم ترَ والدها منذ يوم اعتقاله 2013/4/23 "يا رب فرجك. أرجو من يعرف خبر عنه أن يطمئن قلبي. الله يفرح قلبي بس خبر عنك يا بابا"

مجموعة العمل بدورها أشارت أن مئات اللاجئين الفلسطينيين وعدد من اللاجئات الفلسطينيات ممن لديهم عائلات، إضافة إلى نحو 48 طفلاً بينهم 8 أطفال تحت سن 6 سنوات وعدد من الأشقاء.

سيدرا ابنة الكاتب علي الشهابي المعتقل في السجون السورية كتبت على صفحتها في الفيس بوك قائلة:" كنت فاتحة الفيسبوك، لقيت صورة بابا، بس شفتها لأول وهلة انبسطت كثيراً! لأنني لم أره منذ عدة أيام، ولكن عندما دققت بما كتب فوق الصورة وجدت كلمة مفقود"، مضيفة إلى الآن أتمنى عندما أفتح صفحتي في الفيسبوك أن أرجع أشوف الصورة، مكتوب عليها: طلع! رجع! أي شي !

وتتساءل سيدرا بكل حرقة "ليش؟ وين بابا؟ ليش مانو معي؟ ليش مانو معنا هلا؟!ليش ما فينا إلا نطالب فيهن؟ ليش ما فينا نعمل اكتر من هيك؟

بدوره كتب أحد أبناء معتقل فلسطيني من أبناء مخيم درعا على صفحته على "فيس بوك" "لم يعد العيد عيداً منذ سنوات، والدي المغيب في السجون لا نعلم عنه شيئاً، أنا وأختي نشتاق له ونشتاق للحظات فرح معه نتذكرها في العيد.

تقول إحدى بنات المعتقل الفلسطيني أبو أيهم من أبناء مخيم العائدين حماة " لا أريد شيء بهذا العالم سوى رؤية والدي الذي اعتقل منذ سنوات ولم أستطع رؤيته ولا أعلم عنه شيئاً، وتمنت أن يكون معها ويعايد عليها وتقبل يده كما كانت تفعل سابقاً في كل عيد.

ويعيش أبناء المعتقلين الفلسطينيين في سورية معاناة كبيرة ومركبة، لأن الحرب أفقدتهم آباءهم بين معتقل ومفقود وضحية، ويلجأن إلى الدعاء والتضرع وخاصة في مواسم الفرح للإفراج عن أباءهم.

بالانتقال إلى جنوبي العاصمة السورية دمشق أفاد مراسل مجموعة العمل في مخيم اليرموك أن صلاة عيد الأضحى المبارك أقيمت يوم أمس في مسجد عبد القادر الحسيني بحضور عدد من أبناء المخيم.

وتعتبر هذه المرة الأولى التي تقام فيها صلاة العيد في المسجد منذ قصفه بالطيران الحربي السوري صباح يوم 16-12-2012 وأسفر القصف وقتها عن سقوط عشرات الضحايا والجرحى جلهم من الأطفال والنساء، ودفع 80 % من الأهالي لمغادرة المخيم.

وكانت وزارة الأوقاف التابعة لحكومة النظام السوري أصدرت قراراً يوم 2021/8/10 بإقامة الصلاة والشعائر الدينية في مسجد عبد القادر الحسيني بمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق، بعد مطالبة القائمين على المسجد بفتح القبو وتنظيفه وترحيل الأنقاض الموجودة وتجهيزه لإقامة الصلوات والشعائر الدينية فيه.